

ملف مصرفي وثائقي



• أحمد السعدون الخالد • خالد الزيد الخالد • خالد عبد الحليق الحمد • خليفة خالد الخنيم • سيد علي سيد سليمان الرغابي • عبد العزيز حمد الصفر • يوسف أحمد العائم • محمد عبد الحسن الخرافي • يوسف عبد العزيز الخليلج

قصة نجاح منذ 1952 أطلقت شرارة الاستقلال الاقتصادي للكويت «الوطني» يحتفل بالذكرى الـ 65 لتأسيسه

إصدار سندات

نجح بنك الكويت الوطني، خلال عام 2017 في إصدار سندات متنازعة غير مضمونة بقيمة 750 مليون دولار أميركي وباستحقاق مدة خمس سنوات، وذلك وفقاً للقاعدة رقم 144 (1) من قانون الأوراق المالية الأميركي والتنظيم (س) وإتاني هنا الإصدار ضمن برنامج السندات العالية ذات الأجل المتوسط بقيمة 3 مليارات دولار أميركي. ويعتبر هذا الإصدار الأول من منطقة الشرق الأوسط منذ عام 2009، حيث يسعى البنك للوصول للقاعدة أكبر من المستثمرين المؤسسيين كجزء من هدفه نحو تنوع مصادر التمويل. وقد لاقى الإصدار قبلاً كبيراً من قبل المستثمرين الإقليميين والدوليين على حد سواء، حيث تحظى حجم الاكتتاب 2.5 مليار دولار أميركي، وقد تم إغلاق الاكتتاب عند مستوى 2.2 مليار دولار أميركي بعد أن تجاوز الاكتتاب في السندات 2.9 مليار اللغ المستهدف.

التوسع الإقليمي والعالمي

في إطار خطته الاستراتيجية المتكاملة للتوسع الإقليمي والعالمي، أعلن بنك الكويت الوطني -مؤخراً- عن حصوله على موافقة مؤسسة النقد العربي السعودي ساما SAMA على افتتاح فرعين جديدين للبنك في كل من الرياض والدمام إلى جانب فرع البنك الرئيسي العامل حالياً في مدينة جدة حيث يسعى الوطني، إلى الاستفادة من نمو الاقتصاد السعودي لا سيما مع الدعم الحكومي القوي للاقتصاد، وذلك عبر وضع استثمارات ضخمة في العديد من القطاعات ذات الأهمية الاستراتيجية منها قطاعات النقل الإسكان الفاخرة والخدمات المالية. كما افتتح الوطني أيضاً خلال 2017 فرعه الجديد في الصين (شanghai)، ليصبح بذلك أول بنك في مستوى دول مجلس التعاون الخليجي يفتح فرعاً متكاملاً هناك، بما يؤهله لاقتناص فرص تعزيز العلاقات بين الصين ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يشكر الوطني بتفانيه بتزويده على أوسع نطاق شبكة بنكية عالمية تمتد عبر 4 قارات، من أجل التواجد العالمي لبنك الكويت الوطني في العديد من المراكز المالية العالمية بما في ذلك نيويورك وأوروبا، ودول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط، واستغفرون.

نصف مليار دولار مساهمات

في تيمية المجتمع

حشد بنك الكويت الوطني في عاثة التزاماً راسخاً تجاه مجتمعه الذي ينتمي إليه، والذي جعله من أكبر المساهمين في تنمية المجتمع الكويتي. مساهمات تصل إلى نصف مليار دولار خلال العقود الماضية يسجل حافلاً من المبادرات الاجتماعية في كل المجالات والتشاورات المجتمعية. ويقتضي مستشفي بنك الكويت الوطني للاطلاع ليقونة مساهمات بنك الكويت الوطني الاجتماعية، حيث وصل البنك سعياً في تطوير هذا المستشفي من خلال افتتاحه لـ «بوحة العلاج بالحدية» في منطقة الصباح الصحية، إضافة إلى إنشاء «مركز العناية بالحدية» في منطقة الصباح الصحية، والتي قام البنك بإنشائها وإشغالها بمبلغ 7 ملايين دينار كويتي. وتعد الوحدة الجديدة في الأولى من نوعها في الكويت المتخصصة في زراعة نخاع العظم الشوكي للاطفال دون سن 16 عاماً بأجلاً، حيث تمت الاستعانة بمستشارين عالميين متخصصين في تصميم مستشفى للاطفال التخصصية.



افتتاح الفر الرئيسي للبنك بمنطقة البركة، يشرفه حصة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الذي كان يشغل منصب وزير الخارجية وصاحب السمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح حين كان يشغل منصب وزير المالية إلى جانب نخبة من كبار رجال ورجال تجار الكويت

وأساسياً في خدمة الاقتصاد الكويتي عن طريق إدارة القروض المتعلقة من بينها القرض الذي رتبته بعد تحرير الكويت عام 1991 لمصلحة الحكومة، وقدره 5.5 مليارات دولار أميركي، وهو أكبر قرض عرفته المنطقة العربية كما أدار الوطني كذلك قرضا لشركة إيكويت قدره 1.25 مليار دولار أميركي.

ويتميز القول إن التسهيلات ونهاية القرن العشرين هي الحقبة الذهبية للبنك، والتي تظهر خلالها ملامح النضج والأزهار المصرفي والانطلاق الإقليمي وعالمياً، وأصبح لدى البنك اليوم أكثر من 69 فرعاً في الكويت، وفروع ومكاتب وتمثيل وشركات خارجية في كل من نيويورك ولندن وباريس وجنيف وسنغافورة وفيتنام وتركيا والصين إلى جانب لبنان والبحرين والأردن وقطر والإسراء والعراق والسعودية.

ومع بدايات القرن الواحد والعشرين، نجح الوطني في أن يكون سوقاً ملاحية متنامية للخدمات المصرفية والمالية المتطورة، ولجميع شرائح عملائه من الأفراد والشركات المؤسسات الكبيرة، كما عزز من مكانته كمصرف تمويل ملحد، ويدير ديون كويتية، ويعد أكبر تمويل بنكي بالدينار الكويتي في تاريخ الكويت، إضافة إلى توفير قرض ممتد بقيمة 5 مليارات دولار أميركي لشركة إيكويت للتجارة والتشييد ومجموعات من بين الشركات الرائدة للبنك للتجارة والتشييد ومجموعات على مستوى العالم.

الأكثر أمناً في العالم العربي

لقد استمرت مسيرة الوطني في تطور دائم بلغت 238.4 مليون دينار محققاً أرباحاً صافية 2017 مليار أميركي في التسعة أشهر الأولى من عام 2017، مقابل 219.3 مليون دينار كويتي 725.7 مليون دولار أميركي في الفترة المماثلة من عام 2016، بنمو بلغت نسبه 8.7 في المئة. كما أقيمت الأزمة المالية في عام 2008 صخرة خيرات الوطني الاستراتيجية والاستثمارية، وقررت على اختيارها من الظروف الاقتصادية السيئة، فبدأ بنك الكويت الوطني في وقت قاسم فيه تهيئة وضعه من مؤسسات القطاع المالي في الكويت والمنطقة، فأصل بنك الكويت الوطني تميزت بإعالي مستويات التصنيف الائتماني ضمن كل بنوك الشرق الأوسط بإيجاع مؤسسات التصنيف الائتماني الثلاث: موديز، فيتش، وستاندر أند بورز، بدعم من رسالته القوية وسياسات الإفراض الحكيم التي يضعها، والتابعه لمنهج منظر لإدارة الأصول إلى جانب الخبرة والاستقرار الذي يجمعه بينه وبين القطاع المصرفي، بالإضافة إلى ذلك، يحتفظ بنك الكويت الوطني بموقعه بين أكثر 10 بنكا أمناً في العالم للمرة الثانية عشرة على التوالي، كما أنه حاز جائزة أفضل بنك على مستوى الكويت من مؤسسة «يوروني» وغلوبال فاينانس في عام 2017. ويأتي اختيار هذه المؤسسات للبنك منذ عام 2011، والمؤشرات المالية والتوسع الجغرافي والعلاقات الاستراتيجية، بالإضافة إلى استقرار الجهاج الإداري والخطط التطويرية وابتكار المنتجات الجديدة.



صورة تاريخية لبنك الكويت الوطني.

هو البنك الكويتي الوحيد آنذاك.

دور «الوطني» في استبدال العملة المحلية

وقد لعب بنك الكويت الوطني دوراً رئيسياً في استبدال العملة المحلية مؤقتاً الأولى في شهر مايو من عام 1959، عندما استبدلت أوراق النقد من الروبية الهندية بأوراق روبية جديدة سميت بروبيات الخليج. أما الاستبدال الثاني فقد كان في شهر إبريل ومايو من عام 1961، عندما أصدر مجلس النقد الكويتي دنانير كويتية بدلاً من أوراق النقد من روبيات الخليج وذلك للاستبدال الفوري من ضروريات الاستقلال وإعطاء طابع الشخصية المستقلة للتمتع الدولة بالسيادة على اقتصادها وتنفذها.

تمويل المشاريع الضخمة

وفي السبعينات استمر البنك الوطني في تمويل مشاريع البنية الأساسية والتعمية في دولة الكويت الحديثة، وتمثلت ذلك المشاريع في محطات تحلية المياه ومحطات الكهرباء النفطية والخدميات المساندة لها وخدمات الاستيراد وبناء المستشفيات والمدارس ودعم حركة التوسع العمري في البلاد، ففتح ذلك نوافذ المستقبل أمام الكويت.

كما بدأ تحقيق التنمية الاقتصادية الحقيقية للبنك من خلال خطط التطوير وإعادة الهيكلة



موظفو البنك الوطني عام 1952 مع مديرهم الأجنبي

يحتفل بنك الكويت الوطني اليوم بذكرى افتتاح أبوابه للمجمهور لأول مرة في عام 1952، كأول بنك وطني في دولة الكويت وأول شركة مساهمة في المنطقة الخليج العربي. وتتمثل احتفالية العام الحالي معاني خاصة كونها تأتي مواكبة للذكرى الـ 65 لبدء نشاط البنك الفعلي، وتقديم خدماته للعملاء التي تمثل تنوعياً واستمراراً مسيرة من النجاح تحوّل خلالها «الوطني» من بنك صغير تأسس في مساحة ثلاثة تكتاكين ويضعة موظفين يعملون بالأساليب اليدوية البدائية إلى أحد أكبر مصارف المنطقة وأكثرها ربحية وريادة وابتكاراً. وأما كان الجميع يعرف جيداً تاريخ استقلال الكويت السياسي في عام 1960 فإن الذي لا يعرفه أغلب الناس أن عام 1952 شهد نوعاً آخر من الاستقلال لا يقل أهمية عن الاستقلال السياسي وهو الاستقلال الاقتصادي للكويت من خلال انطلاق عمليات بنك الكويت الوطني كأول بنك كويتي 100%.

بدأ من بنك صغير على مساحة ثلاثة تكتاكين ليصبح أكثر البنوك أمناً في العالم العربي

ظهر كشركة مساهمة صغيرة لم يتجاوز رأسمالها مليون دينار فقط، وحللت اسمه بنك الكويت الوطني المحدود، لتعلن عن بدء عهد جديد من الحرية والاستقلال الاقتصادي لدولة الكويت التي عاشت سنوات طويلة تحت الاحتلال البريطاني، ولعنوان استقلال المنطقة كل والتي لم تكن تضم مؤسسة مالية وعقنية واحدة في ذلك الوقت العسير من تاريخها، فقبل عام 1952، لم يكن في الكويت سوى بنك أجنبي واحد هو البنك البريطاني للشرق الأوسط في الكويت الذي تم افتتاحه رسمياً في فبراير من عام 1942 أثناء الحرب العالمية الثانية. ومنذ عام 1949، نشر القاطنون على البنك البريطاني في الكويت بعدد مرضى المواطنين الكويتيين عن نشاطاته وخدماته كما عملوا بان هناك تفكيراً لدى بعض التجار الكويتيين وميلاً لتأسيس بنك خاص بهم وتم الكفوف مؤخرًا عن عدد من الرسائل السرية كما تم كتمها المعتمد البريطاني في الكويت إلى وزارة الخارجية البريطانية بغية يعبر فيها عن قلقه وتوهمه من تأسيس البنك الوطني وقبيلها القيام بمحاولات لعرقلة تأسيسه واستمراره.

تأسيس بنك الكويت الوطني

وهكذا ظهرت لأول مرة فكرة تأسيس بنك كويتي وطني يخدم المصالح الوطنية بالمرجة الأولى، ويأخذ على عاتقه تطوير وتنمية الاقتصاد الكويتي، وإنتاجات السوق التجارية وتنمية مشروعات التوطين في قطاعاتها في عام 1952، والهدف من ذلك من:

- إيفاء سداد الخلال
- خالد زيد الخالد
- خالد عبد الحليق الحمد
- خليفة خالد الخنيم
- سيد علي سيد سليمان
- محمد العزيز حمد الصفر
- يوسف أحمد العائم
- يوسف عبد العزيز الخليلج
- عقد هؤلاء التأسيس اجتماعاً مع المغفوره له الشيخ عبد الله الصباح الصباح الذي يبارك لهم الفخرو وعدهم بالدمع والتأييد، وكان عقد تأسيس فرع البنك البريطاني في الكويت مع حكومة الكويت بضئ على عدم السماح بإنشاء بنوك أخرى في الكويت وكان رأي أمير الكويت الشيخ عبد الله السالم في حينها أن ذلك لا يفيق على إنشاء بنوك كويتية داخل البلاد.

المرسوم الأميري

وهكذا سُمح بإنشاء بنك الكويت الوطني في 19 مايو من عام 1952، حيث صدر المرسوم الأميري الخاص بإنشاء البنك، الذي في 13 نوفمبر 1952، افتتح بنك الكويت الوطني للعمل رسمياً باعتباره شركة مساهمة كويتية لتلقيها بالأموال وطني في دولة الكويت ومنطقة الخليج العربي على الإطلاق.

وتكون سبباً لإدارة بنك الكويت الوطني، ومبعوثاً للمؤسسين من الكويتيين الذين لم ينشأ تحدياً عريق داخل الكويت وخارجها، وأسس البنك برأسمال قدره ثلاثة عشر مليوناً ومئة ألف روبية، أي ما يعادل مليون دينار كويتي فقط، موزعة على ثلاثة عشر ألفاً ومئة خمسة مائة ألف روبية للسهم الواحد.

وفي مئتي صفر فيغ في السابع الجديد بدأ العمل بعدد قليل من الأفراد لم يتجاوز عدد اصابع اليد وبمساعدة لا تتجاوز ثلاثة تكتاكين، وازول في بداياته أعمالاً مصرفية بسيطة وبدائية لتلخص في الاعتمادات التجارية، وتجامل العملات، وخدمات مصرفية بسيطة، وإيداعات وسحوبات.

هكذا كانت البداية، ولكن «الوطني» البنك مع مرور الأيام كفاهته وجدارته مساهماً وأرعياً لخدمة النهضة في الكويت، وليلهد كل أنواع الدعم للأفراد والمؤسسات لتمويل إنشاء مشاريع التنمية التحتية في كويت الخصيبات، حيث كان